[51] أراد تهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، والهذ سرعة القطع، والدقل ردي التمر، [ويابسه وما ليس له اسم خاص فيراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون هباء منثورا] أي كما تتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز انتهى. أقول: حمل تلك الفقرتين على الاسراع، ويمكن حمل نثر الدقل في رواية الكتاب على كثرة التأني والفصل بين الحروف كثيرا، فتكون كالدقل المنثور واحد ههنا وآخر في موضع آخر، فان التأسيس أولى من التأكيد، والمراد بالسنة ههنا ما ظهر وجوبه منها كما مر مرارا. 43 - كتاب العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم قال: قوله أعوذ با: أي أمتنع وأحترز با من الشيطان الرجيم، ومعنى الرجيم أي الملائكة ترجمه بالنجوم، والدليل على ذلك قول ا عزوجل (ولقد جعلنا في السماء بروجا و زيناها للناظرين * وحفظناها من كل شيطان رجيم) (1) أي يرجم بالنجوم. وحدثني أبي عن جدي، عن عمر بن إبراهيم، عن يونس، عن علي بن يحيى، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام أنه سئل عن تفسير بسم ا الرحمن الرحيم، فقال الباء بهاء ا، والسين سناء ا، والميم ملك ا، وا إله كل شئ، والرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة، وقال بسم ا الرحمن الرحيم أحق ما جهر به في الصلاة، لقول ا عزوجل (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا) (2). ومنه: قال تفسير الحمد رب العالمين يعني الشكر ، وهو أمر ولفظه خبر والامر مضمر فيه، ومعناه قل الحمد رب العالمين، ومعنى (رب) أي خالق (والعالمين) كل مخلوق خلقه ا (الرحمن) بجميع خلقه (الرحيم) بالمؤمنين خاصة (ملك يوم الدين) يعني يوم الحساب، والدليل على ذلك قوله: (وقالوا

_____ (1) الحجر: 17 - 16. (2) أسرى: 46. [*]

_____